Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصة) أو (تقول الحكاية)، فتتعدد الروايات وتشتبك وتظل فاغرة تنادي الكتابة والمخيلة، تنادي التراث والراهن، تنادي الزمن والمكان، وتجعل للنداء هذه العلامة: رقم (7) بكل مايذخر به في مخزون الذاكرة الشعبية وفي مخزون الكتابة من عهد الألواح إلى عهد الكومبيوتر.

لقد كانت المدينة تسعد باستقبال وثنها (إلهة اللذة) في حوليتها السبعية التي تقام كل سبعة أيام أوسبعة أشهر أوسبعين أوسبعماية أوسبعين ألف سنة: "هكذا لبثت سبعين ألف سنة تتأمل جسدها حوشيّ الجمال." وهكذا تتحرك من اختارها الحاكم، يتقدمها سبعماية من الخصيان، وسبعماية من العذراوات، ويسبقها سبعماية من الغلمان، ويحمل ذيل ثوبها وصيفاتها السبع الرئيسات. هكذا تضم الأسوار سبعة آلاف من المزاغل فيها كهنة متيقظون مع صقورهم، وبتعاويذهم يدرأون الخطر عن المدينة.

في هذه المدينة المنذورة للذة بفعل روح شيطان، كما يقول عرافها، يمد وثنها –إلهة اللذة– حبائل السحر للغرباء من خلال شبكات المعلومات الدولية ومراسلي الصحف ووكالات الأنباء، وتتشظّى اللذة في لذات، واحدة للأذن إذ ينقلب الإنسان أذناً، وأخرى وثالثة وعاشرة لكل مايخطر بالبال في هستيريا المحلمة والمثلية والأحادية وسواها، مما يجعل لذة المدينة ظمأ لايرتوي واحتراقاً لا يبرد: إنها العذاب.

فلنمعن النظر الآن في هذه السردية الروائية للذة: كيف تصدم هستريا اللذة بعذاباتها، وكيف تقوض عرش اللذة لينهض عرش الحب، وكيف ترمي بالتراث الأيروتيكي من السيوطي إلى الجاحظ إلى التيفاشي إلى النفزاوي إلى الأصفهاني إلى... في فضاء هو مدينتي أومدينتك أو مدينتنا في يومنا، حيث تندغم الأسطورة بالواقع في كيان الفرد والجماعة، في الجسد والروح، في رواية –كتابة.

7– أنيسة عبود: النعنع البري

باليسير من التهجين ببعض المفردات والصيغ العامية، وباليسير من التناص مع المثل الشعبي ومع الشعر (للشخصية الروائية: علي) ومع الخبر والنادرة من التراث، تكتفي أنيسة عبود في روايتها الأولى (النعنع البري)[22]، مؤثرة تقنية أخرى تقوم على توليد الحكاية، وملاعبة الأزمنة الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل)، والضمائر الثلاثة، وتوظيف شخصية الراوي في الرواية. ويجري

[22] منشورات دار الحوار، اللاذقية، 1997.